mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة 03 من برنامج استفهامات قرآنية/حول قول الله تعالى }ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده{

خالد المصلح

استفهامات قرآنية فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبد الرحمن بن فهد الخنفري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر الجليل نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيا هلا بكم في هذا اللقاء الذي يشرف كثيرا - 00:00:01

متابعتكم من برنامج استفهامات قرآنية. في مطلع هذا اللقاء المبارك ايها الكرام يسرنا ان نرحب بضيفه صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح استاذ بكلية الشريعة بجامعة القصيم. اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله اهلا وسهلا بك وبالاخوة والاخوات المستمعين - 00:00:31

سمعت حياكم الله الله يحييكم شيخنا الكريم استفهامنا القرآني ايها الكرام في هذه الحلقة ورد في سورة عظيمة سورة التوبة حيث يقول الله عز وجل الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم. شيخنا الكريم لو - 00:00:51

ان اداة الاستفهام التي صدرت بها هذه الاية الكريمة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فاداة الاستفهام المستعملة في هذه الاية الكريمة هي الهمزة وهو حرف من حروف الاستفهام وهو - 00:01:12

اصل ادوات الاستفهام. نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم ويتعلق بالغرظ من الاستفهام القرآني الغرض من آآ الاستفهام في هذه الاية الكريمة في قوله الم يعلم ان الله هو يقبل التوبة عن عباده - 00:01:32

ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم التقرير لان لم حرف نفي واذا دخلت الهمزة على حرف نفيه اذا دخل الاستفهام على من فيهم فانه يفيد تقرير معنى ذلك المنفي. بمعنى انهم علموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده - 00:01:46

وانه يأخذ الصدقات وانه هو التواب الرحيم سبحانه وبحمده نعم الله ييسر لكم شيخنا الكريم حقيقة هناك كنوز مذخورة وهدايات ودلالات في هذا السياق القرآني الذي ورد فيه هذا الاستفهام - 00:02:09

جميل لو تأملناها مع مستمعينا الكرام هذه الاية الكريمة قيل في سبب نزولها انها لا زالت في جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تخلفوا عنه في غزوة تبوك. فلما حضر صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

اوثق سبعة منهم انفسهم بسواري المسجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر عليهم في طريقه فلما رآهم قال من هؤلاء الموثوقون فقال هذا ابو فقالوا فقالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله. وحلفوا الا يطلقهم احد - 00:02:39

حتى تطلقهم وتعذرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم فبقوا على هذه الحال حتى انزل الله تعالى قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم. ثم نزل قوله تعالى لم يعلموا - 00:03:03

ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم فكان من فضل الله تعالى ان بين لعباده انه يقبل التوبة عنهم وقبول التوبة هو الاثابة عليها - 00:03:25

وهو ايضا الرضا بها فان القبول يطلق على هذه من معنيين. الرضا والرضا يثمر الاثابة. فالله تعالى يقبل التوبة يرضى عنها ويحبها جل

في علاه و يثيب عليها اعظم الثواب. فالله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وهذا - 00:03:44
من فضل الله تعالى على عباده انه جل وعلا يقبل التوبة ويقبل الصدقات ويخبر جل وعلا بانه توبة بانه تواب رحيم سبحانه وبحمده. ولذلك ينبغي للمؤمن ان يأمل من الله تعالى خيرا - 00:04:09
والانسان لا يخلو في مسيره الى الله عز وجل من عمل صالح يرجو قبوله من الله عز وجل فهو سبحانه وتعالى الذي يقبل الصالحات ويرفع الدرجات ويثيب عليها اعظم الثواب فيعطي على القليل من العمل - 00:04:26
الكثير من الاجر والثواب. كما انه سبحانه بفضله يقبل التوبة فما من تائب يذنب ذنبا او يتورط في سيئة الا وسيجد من الله تعالى قبولا فهو الذي يقبل توبة من تاب من عباده - 00:04:47
وهو الذي ييسر له التوبة. ولذلك ينبغي للمؤمن ان يشهد فظل الله تعالى عليه في هذين الامرين. انه اذا اخطأ فتاب تاب الله تعالى عليه وانه اذا عمل صالحا واشتغل قربة فانها لا تضيع - 00:05:05
كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. وقال الله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فهو جل وعلا يجزل العطاء والثواب لمن عمل فيظعف الدرجات يعظم الاجر والمثوبة للعاملين - 00:05:23
نعم ثمة وقفة مع التوبة ما هي التوبة التي يقبلها الله تعالى التوبة هي الندم على ما سلف من سيء العمل. والاقلاع عنه والعزم على الا يعود اليه في مستقبله - 00:05:45
زمانه. هذه اركان التوبة. وتضمن هذا التعريف والبيان شروطها فندم على الخطأ وهو الم القلب بما فرط من سيء العمل سواء كان ذلك في ترك واجب كالتفريط في الصلوات او التفريط في الزكاة او تفريط في اه بر الوالدين او تفريط في امانة من الامانات - 00:06:03
او كان ذلك في مواقعة معصية من كذب او نظر محرم او غير ذلك من السيئات والذنوب. فيندم على ما وقع منه من ترك واجب او فعل محرم ثم يقلع - 00:06:30
فالزم الواجبات ويترك السيئات والمعاصي ويسكن قلبه العزم الصادق والنية الجازمة الا يعود الى ذلك في مستقبل ايامه اذا تحقق ذلك فانه من التائبين والتائبون فائزون بعظيم الاجر وكبير الثواب من الله تعالى. والتوبة فرض واجب على العبد. نعم. ينبغي للمؤمن ان يجتهد في - 00:06:45
اكثارها ولزومها ليفوز بتوبة الله وعطائه. نعم يا شيخ الكريم هل ثمة ارتباط بين الصدقة والتوبة نعم الصدقة هي اصدق الاعمال التي يبرز بها الانسان ما في قلبه من الايمان. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان. برهان - 00:07:16
دليل على صدق الايمان لماذا؟ لان الانسان يبذل ويخرج من يده ما يحب رجاء ما عند الله عز وجل يخرج شيئا عاجلا رجاء عطاء وجزاء مؤجل فكان ذلك من دلائل الصدق - 00:07:37
الصدقة تقع مصارع السوء والتوبة في الاصل تكون بالامور الثلاثة التي ذكرت من الندم مع العزم على مع الاقلاع مع الصدق في العزم على الا يعود لكن مع هذا اذا اتبع ذلك بعمل صالح ومنه الصدقات كان ذلك من - 00:07:53
الاسباب التي يمحو الله تعالى بها السيئات كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن التوبة يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب - 00:08:16
الى ايه؟ في اليوم مئة مرة. وهذا يدل على ان احدا من الناس لا غنى به عن التوبة. فليس ثمة من يستغني عن التوبة. كلنا بحاجة الى التوبة. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد - 00:08:30
ادم وهو الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ينادي فيقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم اليه مائة مرة فمن عاداه من اهل القصور والتقصير - 00:08:45
محتاجون الى التوبة ولهذا ينبغي لنا ان نأخذ بامر الله عز وجل حيث قال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ولا يتوهم احد انه مع الطاعة لا يحتاج الى توبة والى استغفار بل الله عز وجل امرنا بالاستغفار بعد - 00:09:00
صالحات قال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. فينبغي ان نشتغل بالتوبة وان نجد في اسبابها وان نسأل الله تعالى من فضله ونحن

قد يسر الله تعالى من لنا من الاعمال الصالحة ما يسر. فنحمده تعالى على ما يسر ولنستغفر الله - 00:09:22
عن قصورنا وتقصيرنا فقد امرنا الله تعالى بذلك في عبادة من اركان الاسلام وهي الحج حيث قال تعالى فاذا افظت من عرفات فاذكروا الله عند المشاعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاظ الناس - 00:09:42
قال واستغفروا الله بعد ذلك الموقف العظيم والمشهد الكبير والذكر والطاعة والاحسان يقول واستغفروا الله فما احوجنا الى في كل احوالنا والمندوب لنا في صلواتنا الخمس اننا اذا قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ان نبدأ - 00:10:02
قول استغفر الله استغفر الله استغفر الله. فما احوجنا الى التوبة والى الاستغفار لنكون من الفائزين فنسأل الله لنا جميعا العفو والعافية والمغفرة الظافية والتوبة الصادقة وان يختم لنا بخير وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اذا كنا واياكم - 00:10:22
مستمعينا الكرام وعلى مدار ايام هذا الشهر الكريم في هذا البرنامج المبارك استفهامات قرآنية كان من خلاله ضيفنا صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح استاذ بقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة القصيم نسأل الله عز وجل ان يجزل له الاجر والمثوبة وان يجعله - 00:10:42
هذا العمل خالصا لوجهه الكريم الشكر يتواصل والدعاء لكم انتم مستمعينا الكرام على حسن صوت وكريم المتابعة ولاخي مسجل هذه قاءات عثمان ابن عبد الكريم الجويبر نلقاكم ان شاء الله في موسم ايماني قادم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:02
استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري - 00:11:21